

میلعا وه

ةفر عملا لها حلاطصا في فل ظلا ةتقيقد

قلخا ةآرم في فقحلا في لجت

- هـ ١٤٢٨ - ةنس - في لامثلا ةزمدي بأ ءاعدا حرش

ةرشد ةيناثلا ةسلجلا

اهاقلا ةرضاحم

في ذار هظلا في نيسحلا نسحم دممح ديسلا جاحلا الله ةتيا

هرسد الله سدق

ميجرلا ناطيشلا ن م لله اب ذوعأ

ميجرلا ن محرلا الله مسب

دّمحُم مساقلاي بأ انبيذ و انديس ي آء الله ي لصو

مهناد عأ ي آء تنعلا و نيرهاظلا نيبيظلا هلا ي آعو

ن يعمجا

مرجلا هقبوا بلقو بُنذلا هسرخأ ن اسلب

«أدعوك يا سيدي بلسانٍ قد أخرسه ذنبه ربّ

أناجيك بقلبٍ قد أوبقه جرّمه».

بلقبك يجانأو ، هبند هتكسا دقن اسلبك و عدا اي لاوم

أقمر هلق بيملو همرجه كلاها دق

بِطَاخُنْ مْ مَهْفَذْلْ ه : ةاجانملا طرش

نيتاه لود روملا اضعب ءاقفرلا ي لع تضرع

، ماسلا ميلع داجسلا ماملإا ملاكن من يتفيرشلا نيترقفلا

نإو ، قراهظلاو سدقلا ماقم وه تاذلا ماقم نإ انلقو
بباطختلا في فيخندى لاجاتحت تاذلا ماقم قبطاخم
نكمتيو قاجانما ققحتتى تدفيخندك انهن وكتن أبجد
مهفدى لاعت للهاف. بضعبا امهضعب ملاك مهفن من افرطلا
وهام ، هعمت دحتنو الله بي جاننن يذلا ن حذن كلو ، انملاك
لكحضملا ن مسيلاً ؟ هتافصو هئامساو الله ن عانروصت
نعو هذع أنيش ملعيد لا وهو دحاً عم ن اسنا ت دحتين أ
انلامعاً نإ . انتلأسمو انتيضق بي ه هذع ؟! هتلا اد
بي كحت . عاقفر لار كذامك . لولا اهتيثيدي فانتيكولسو
فيخندك ن وكين أ بجيل ظلان لآ ؛ ديوحتلا هتقيقدن ع
س مشلا عم فيخندل ظلان وكين أ بجيل لظلا بي ذعم
. هملظلا لارونلا ساكعنا انهل ظلاب دو صقماو

**ق رافلا ام : بي نافر عا حلاطصلا او تغلا بي ذل ظلا
بي رهوجلا ؟**

دوجو مدع بي نعيد سانلا هذع ت دحتين يذلا لظلان إ
رون دوجو قروصدي فأنايحاً رهظيم مدعلا اذهو ، رونلا
امدنعف ، لكشلا انهد بي ه اهارندي تلال لظلاف . فيعض
تملظ سيلا ، ضر لآ لى لى لك لظ عقي ، رونلا مامأ فقت

نكاملًا ان عأليقة بنولف لتخيل ب، أداوس سيلا، تضح
مأولو، كانهو انهن مأليلة برستير و نلآن لأ؛ يرخلأا
نكلو، مسفد رونلا وه. بأضم أداوس حبصلأا برستيد
بأظ هيمسند، رونلا ي تقبطن ييدف لاتخلالا بسبب

أمآ في اصطلاح أهل المعرفة، فيطلق الظلّ على
انعكاس النور. وبما أن الظلّ أضعف بسبب الانعكاس،
فإنّ الناس يطلقون اسم الظلّ أيضًا على المكان الذي لا
يوجد فيه نور. فعندما تسلّط نورًا على مرآة، يحدث هذا
النور انعكاسًا على الجدار ويُسمّى ذلك «ظلًا». فالظلّ؛
يعني الأثر، المعلول، المسبّب. وهذا تعبيرٌ عجيبٌ جدًّا،
بخلاف الظلّ المستخدم في اصطلاح العرف والعوام؛
لأنّه ليس هناك في الواقع آثار تنعكس لذلك النور، بل هو
نورٌ آخر؛ فالنور الذي يسطع على مساحةٍ معينةٍ من
حجم ما، لا يسري بعد ذلك إلى مكانٍ آخر. لقد رأيت هذا
الخطأ في كثيرٍ من كتب أهل الحكمة.

عي ضيه عوضه عيادب يف هرونه احابصم ضررتفنا
ه و ا ٣ رطب ناسيرو لظلا حابصم رونه .تنيعمه حاسمه
ة حاسمه عي ضيه ،فصنور تم وارتمل و طواتار تميتتسد
بهطيحم عاعشه داز ،عوضلا مدقتة املك .انيعم امجور
دحاو رتم دعبى لعو ،عاعشه اذه يرو لظلا حابصم لظلا
نم رونلا اذه هيفن كمتي يذلا دحلا لى لى ،هعاعشه دادزيه
هتانو توفك لتمة تامردقبو ،اهديريه تطقني اى لى لى وصولا
اعاعشه ذختيه ،عاضفلاو وجلا يف فة كرحلا ةوقنم هتعاوشاو
ع طقملا يف فة نواف ،رونلا بناجب امسج عضا مذنعو ربكأ
رونم رادقمب هسفنلا ص تخيد ،رونلا لبا قملاو يزاوملا
عي شلا لكذب رونلا مدطصيد بثعبنملا يرو لظلا حابصملا
ارمتو ،رونلا نم رادقملا لكذب ذخايو قرولا ةحفص و ا
نم ،انه بهلفساو هلاعأو عي شلا بناجنم رونلا هتيقبد
،رونلا زميلا ،ةقرولا و ا عي شلا لكذب رادقمب هذأ حضا و لا
مدطصيد يذلا رونلا لكذب غارف وه لظلا نو كي ذننيحو
مدباصنتى رخلاا راونلا ان ا امب نكلو .تقرولا حطسب
لكذب بسبو .ام دح لى لى غارفلا لكذب لامة اهناف ،اعم

نبيو لظلا بة طيحملا ىرخلا نكاملاً نبي فلاتخلا
 عقاولا في فهنكلو ، لأظ هي مستو أقر فظحلات ، سفنل ظلا
 عي ش نودب - سفنرونلا ثدحين أوهل ظلا ؛ لأظ سيلا
 اذه ديون وكيارثأ - مسجلا ىلع ساكعنا ةطساوبو رخا
 عطسي ذلا ةحفصلا نمرادقلا رخا أنيش لاسا كعزلا
 تعضو اذا إكانهو انه ىلإ بهذي دعيم ، رونلا هيلع
 آراتما اهتدعبأ اذاو ، يدي عي ضت ، حابصلا مامأ يدي
 فعضأ حبصأ رونان لأكذو ، ةيداع حبصتة ليلق

تاذ لابس ساكعنا : ةآرملأة قيقح

نمرؤنا هلسيلع عقاولا في ةآرملان إلو قلا بجي
 مسج يه ؛ رونا هيف سيلع ، كمامأ ةآرملأة عض اهتاذ
 ةآرملأة زيم ؛ ىرخا ةزيمسي أهلسيلو قافشول وقصم
 تناك املك . اهسفننم أنيش فيضت لاوسا كعزلا يه
 ةضفلا وأق بنزلان اكو ، لأقصو ءاقنو ءاقصرثكأ ةآرملأة
 يتلا ةرارحلا تناكو ، فطأو فظنا هيف ةمدختسلا
 ، درابلا وچلا في فعضوت امدنعف - ةلدتعم ةرارح اهيستكت
 ، ةدحاو ةعقد تدر ب اذاف ، نمزلا رمى لعد دربتنأ بجي

تناك املك .تاباسد روملاً هذهلو - ةآرما تجومت
- رخآ ءي شس اكعنا يه ي تلا - اهتزيتم ترهظأ ، ي فصأ
ربكال كشب

؟رونلا نءباجدم أموعزملا لاقتسا :اهووصو ةآرما جومت

هذه ، جومت اهيفتدح ي تلاو ، أدص اهيف ي تلا ةآرما
نوكأ نأ ديرأ !نأشدي لأضياً أنا :لوقتلا اهذختل يحد
نأ ديرأ ، أدص ي فنوكي نأ ديرأ ، قمبر طضم ، ةجومت
:لوقت ؛ انكه ايارملا نم ريثك .تقسانت م ريغو تمتعن و كأ
رهظأ نأ ديرأ ، س كعنين أسي فع طسيدي ذلا رونلا ديرأ لا
!؟نير خلا لهسكعأ اناؤسي فع طسيلا رونلا نأشام ، ي سفند
رهظتلف أدج ءيوقس مشلا تناكن !؟انه انا ي رودامن ذإ
فلأ س مشلا تعطسول !؟انا ي تقلاء ام .اهسفنبا هسفنبا
تبرق ولو .رونه من س كعنا امل ، بشخلاء لاء ةرم
امبرل ، هيلع تعطسو ديدحلا نم اهترارحب س مشلا
اذا لا .رخلاا هبناج نم رونلا عطسيدي نكلو هتبادأ
اهدنع ، طسولا ي فؤديدح ي قبيلا لا ثيحب ديدحلا تبادأ
دوجو ي لانا :تلاق اذا بضياً ةآرما .اروني طعتن أن كمي

بِإِعْطَاسِهِمْ أَوْ حَبْصَمًا مِّمَّا فِي الْبُقْعَاتِ أَلَا، لِقَاتِئَاتِ السَّمَاءِ
يَتَوَمَّوْنَ أَنَّ الْبُرُوجَ كَالْهِيَّالِ الْكَبِيرِ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّجُودُ
لِقَائِهِمْ أَوْ يُزَكَّوْنَ لَهُمْ، قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا بَدَأْتُ خَلْقَ الْإِنسَانِ
لِيَفْتَنَهُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ، قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا
بَدَأْتُ خَلْقَ الْإِنسَانِ لِيَفْتَنَهُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ

؟ن اوكلا في فرونا لي لجتيفيد :ق حلا لظ ق لخل

إذن، يصطدم النور بالمرآة، والمرآة تعكس ذلك
النور إلى مكانٍ كالجدار، فيصبح الجدار -الذي كان ظلًا
- نورانيًا، ولكن بواسطة. أحيانًا يصطدم بنا المصباح
نفسه مباشرةً ولا تكون هناك مرآة في البين، وأحيانًا
يسطع النور بشكلٍ مباشرٍ وموازي. والزجاج الذي يوضع
على المصباح ليس له نورٌ في ذاته، ولكنه يمتلك
استعدادًا وقابليةً لانعكاس النور. هذا النور الذي تراه قد
أضاء كل شيءٍ وأعطى نورًا للمحيط، هو النور نفسه
الآن قد قام بهذا العمل بواسطة واحدةٍ هي الزجاج. هذا
ما يُسمّى في اصطلاح أهل العرفان «ظلًا». إذن، لا
يُطلق «الظلّ» على السواد المعروف. وإن ورد أحيانًا
في كلمات البعض؛ مثل مولانا جلال الدين الرومي، أن

الظلّ بمعنى السواد الذي لجأ إليه الطائر، فهذا مثالٌ ومن باب التسامح، وإلا فإنّ اصطلاح العرفاء أنفسهم هو اصطلاح عرفانيّ، وهنا استُخدم اسم الظلّ بمعنى السواد من باب التشبيه. فالظلّ عبارةٌ عن تجلّي الذات نفسها، حيث يظهر ذلك التجلّي للذات بشكلٍ خفيفٍ في قالبٍ ما. سواء كان ذلك القالب زجاجاً أو مرآةً أو ماءً جارياً أو ماءً راكداً؛ أيّاً كان. فعندما يحدث ذلك التجلّي، فإنّ الإنعكاس الذي يحصل من هذا المظهر بواسطة الظهور يُسمّى «ظلاً».

ءابر هكلاو ءيراطبلا لئثم :بباصول ظلا نيدل اصفنلا ءلاحتسا

كئلتا ءبسنابل لاطي هم لعلا في ءءو جوملا ءايشلا
 ،ي لولا ءءر جملا ءقيقحلا كئتوي لولا ءي ديحوتلا ءقيقحلا
 ل احمّل ظلا ب حاصول ظلا نيدل اصفنلا :ليق اذهلو ،
 ي تلا ءآر ملا كئلتا نيد ءءاو ءظحللا ل اصفنا ءءء ولف
 ءآر ملا ن مرونلا ي حملا ،ع طاسلا رونلا نيبو رونلا اهيف
 ءابر هكلا نرّختنأ ءآر ملا عيطتست لا .اهسفن ءظحللا في
 اذا ،ل يجست زاهج تلغش املكو .ءيراطبلا كاهسفن في

رادقم نّإف ، ديلوتلا تطحم نم ءابر هكلا تعطقنا
 زاهجلا يقبئ نأ هنكمي قيراطبلا هتنزخي ذلا ءابر هكلا
 بةعاسد أنايحأو بةعاسد فصن وأ بةعاسد عبرلا لمعي
 هتوق ، قيراطب نودب زاهجك وه انثيدد عوضوم
 تبهد اذاف ، طقفو طقف ءابر هكلا نم بي ه بةكرحملا
 هيف دجوي لاو لمعلا ن ع زاهجلا فقوت ءابر هكلا
 لمعلا دع ، يرخأ ةرم ءابر هكلا تداع اذاو ، نوزخم
 عبنم ضيف نم لكسفن مرحاو ءابر هكلا لكسد بحسا
 ن ع فقوت دق ابلق بلقا بح بصيو كرحملا فقوتي ، رونلا
 ، رونلا عبنم ريغي لا بةجوتت امدنع . مرحجلا ببسبل معلا
 س باقلا انلصف دق عقاولا بي فن وكذ ، الله ن ع نيلفاغن وكذ
 ... منيو أن ينثان بيقرفين أ دحأ ديريامدنع . ءابر هكلا ن ع
 ملو ءابر هكلا ن ع كلسلا لصف دقل احلا هذهي فهنا ملعيلف
 . ديلوتلا تطحمب لأصتتم دعي

؟ن اميلا لىء بةيصعلا رثأ ام : "ن مؤم وهو بي نزي نيد بي نازلا بي نزي لا"

لى نعم ام : ماسلا هيلع قداصلا ماملإا لجر ل أس

نيدى نازلا لى نزي لا : هلاو هيلع الله لى لصد الله لوسر ملاك

ملاسلا هيدع قداصلا ماملإا لاقف **لن مؤم وه وى نزي**

نل لوقدن لآى نعم لا . بنذلا نم مع نام ناميلإا نأ هانعم

انيدل اعبط ! بنذم هسفن تقولا في وهو نم مؤم أنلاف

ن ناميلإا ن من اعون

، تامر حُماو ت ابجاو لابق يدصتا : **بي ملعنا ن اميلإا**

هكيركفلا تاروظحماو ت ابجاو لابق يدصتاو ن اميلإا

، رامقلاو ، انزلاو ، بنكلا نأ ملعنا نلك ، لاثمف ؛ هيدقعاو

مكحلاو ، سانلا لام لكأو ، هيسوملاو ، رمخا برشو

اهلعف لامعاً كانه كلكو ، مارح اهريغو قد ريغب

، ببحتسم وأ ، ت ابجاو لا نم اهريغو قلاصلا ؛ بجاو

هيبوجو هكأ ههف ، نيرخلاا هى لا ن اسحلااك

هيبابحتساو

ت ابثلاو دقتعما هى لع هماقتسلا : **بي لمعنا ن اميلإا**

ام هقيقحب ملعلاف . ت ادقتعماو ن اميلإا هى لع هماقتسلاو

تنأ رخا زما داقتعلاا كلكذبماز تلالاو رارقنتسلاو ، رما

هف هماعطو زب هيدلس يلو زيقف ام اصخش نأ لاثم ملعنا

نم هتدعاسم بجيو ، نوعناج هلافطاو هتجوزو ليللا

ىءءة بءءسم انه ءءءاسملاو ، راءئلا او قافئلا باء
 ناسئلا فءءءءا و نءءم ان اب و ءولاء ءءى فى هل بء ، لقلأا
 :ل و قىو ، ل معلا ما قمى فل عقر رءظى لا ءنكلو ، اءه مل عى
 لك ارءلا ن امىلا ءءوى انه ! لك ل عفا آءء ، بعءم انأ
 ىءءء انب اءىاء ءر قءسم ان سفن لهن كلو ، ءلأسملا ءاىلك
 ءنب ءقو ، ءاز كءر ملاو ءا ءقء عملاو ءا مولى عملك
 او ءمأ نىءلا و) ى نعم ؟ ءا كرءملا لك ءءبل معلا ىءءءه ساسأ
 . اءه وه (ىءسرو لله اب

؟ بنءلا باءءرا ءظءى لمعلا ن امىلا بىءى فىء

ى فءءاف ، ابئء بءءرى نم :ل و قىء ماسلا ملىء ماملا
 :ءظءلا لك ءى فل ءسولف بن امىا ملىءان و كى لا ءظءلا لك ءء
 مأم ارء ، اهبا ءءى ءلا ءبىءلا هءه ملىءقءى ءلا ملاءا اءه
 :ملىءاقىء ام ارء معءل و قىء ، ءآءء هءشر ىلأ ءاء اءا ؟ لا
 ناصءءه سفن ى فءناك وء ؟ ل عفلا اءه بءءرء انام
 :لأسىء امهءءا ؛ بىءى رءلا او ل و قىء امهءءا ، ناءءءءى
 اءك انب ل عفو هء ، ءلكءشم لا : بىءى رءلا او ؟ ل و قء انام

ی تد هلقاً ی بلق ادهین ل ، س انلا اذه ل قاً م اذاو ، انکو
ی اء ءبتر تما ءءافلاو ءجیتنا امو : ل اء ول ا ی ل اء ح ا ت ر ی
ت هوشن ا ب ک ل ی ا غ ت د ر ب و ا م ل ا ک ت ل ق ا ک ن ا ض ر ت ف ن ا ؟ ک ل ذ
ع ف ذ ی ا ف ؟ ر خ ا ق ی د ص ی د ل ا م ن ا س ن ا و ا ق ی د ص ء ع م س
ا ذ ه ب ی ل ن ا ش د ل ا : ل و ق ی و ب ا و ج ل ا ب ی ق ب ی ا ن ه ! ؟ ک ی ا ع د و ع ی
ل ا ی ت د ء ع م س ه و ش ا ا ض ی ا ا ن ا و ، ی ت ع م س ه و ش د ق ل ، م ل ا ک ل ا
ن م ع م ف ر ع ی و ی ر خ ا ء ر م ر و م ل ا ه ذ ه ل ث م ل ع ف ی
ت ا ک ر د م ل ا ب ی ل م ع ل ا ن ا م ی ل ا ن ا ی ر ن ا ن ه ! ل م ا ع ت ی
. ا خ س ا ر ل ا و ا ت ب ا ث س ی ل ا ت ا د ق ت ع م ل ا و

؟ س ر د ل ا م ل ع ت ل ه : ا ی ن د ل ا ب ح و ت و م ل ا ء ق ی ق د

ا م و ن ا ک ، ع ی م ج ل ا ء ع ق ا و ء ق ی ق د ت و م ل ا ن ا ب ر ق د ا ن ل ک
ل ل ه ی ل ص ی ب ن ا م ا ق م ی ل ا ل ص ذ ن ا ع ی ط ت س ن ل ا ن ح ن ل ا ز
م ل و ت و م ل ا ن م ر ا ر ف ل ا ع ی ط ت س ی ل ا ی ب ن ا ی ت د ، ه ل ا و ه ی ل ا ع
ن ع ن و ث ح ب ی م ه س ف ن ا م ه ا و ن ا ک ء ل ا و ه ، ا ع ب ط ب ع ط ت س ی
... ه ن و ل ب ق ت س ی و ت و م ل ا

1 ... * ی ا ن م د ز ن و گ ت س ا د ر م ر گ ا گ ر م

1: ۱۳۲۶ ل ز غ ، ی ز ر ب ت ل ا س م ش ن ا و ی د ، ی م و ر ل ا ن ی د ل ل ل ا ج ا ن ل ا و م

...**ي لَات ايلف لاجر توما ناكن ابل وقيد

كرداو قايطا عام دجو يذلا ماسلا ميلع رضخلا
يديهما ماملإا مايقى لباون لآى لايي دو هو قايطا رسد
نمرار فلا عاطتسال ه، هدعاسيسو مياكر ي فن وكيسو
؟تنس فلا؟ شاع تنس مكي عيطتسي لا تياهنلا ي ف؟توما
امدنع، اريخا تنس ي فلا حبصت، يرخا افلا انفضا ول
الضفتا ليحرلا تقون احد: هل لاقيد، توما تظحل صت
؟قرخلا ركنتنود ايندلا تاد فيك: ماسلا ميلع مدأ تصق

ءاو غاب حمقلا لكأ امدنع، اندج، ماسلا ميلع مدأ
، انملاك عمتست ملو حمقلا لكأ لكنا امب: هل ليق، ناطيشلا
نأ در جمب! ايندلا ي في رجي انا م رظناو تنجان م جر خاف
ليباقو ليباه ... تافلاتخلا او تاعازنلا هجاو، عاج
ي ضقيلا ملعلا اذهى لاد مدأ عاجل يباهل يباقل تقو ار جاشت
لا افطأ ي بريلو، هباش امو لسع رهش، نمزلا نم قر تف
، ار اغصل افطلا ان اكا امدنع لكشم كانهن كتم، قر ساو
لاقو، اذه ديرا: مهدحأ لاق، اوربك نأ در جمب نكلو

گنت گنت مريگبش شو غار دات** ي آن مدزدوگت سادر مرگا گرم

لکاشم اببسي ملو نيلفظ ايغب امهتيد .كاذ ديرأ :بي نائلا
وهي لتبا ،ن يكسما اندج ،ملاسلا هيلع مدآ !ملاو بلاأ
تأدب ،امهجيوزت دارأ نأ درجمبف .روملاأ هذهب أضيأ
بي فو ،هيلع ي ضقأو هبرضأ !لعفا اذام :ل باق ،ل كاشملا
ل تقخ لأ ،هلنقو ماخأ برضف ،شدد ام شدد تياهنلا
...ماخأ

("ميقع كالملا") كالملا ن ع ديشرلا نوراه ءلوقم

أضيأ تنا بي نتعزاند ول :هنبلا ديشرلا نوراه لوقي
عيطتسي دحأ لا .كينيء هيف يذلا تعزنا ،كالملا بي ف
بثيروتلا لبقيل لا ي أ ؛ميقع كالملا .بي كلم عم حازملا
رخأ بي تأيد لألفب بجنت لا ءطلسلا نأ بي نعي "ميقع كالملا"
بي هتنا دق رملأ ن أكف ،كالملا نم طقسأ امدنع .هناكم
بي لع انا املاط .مايا بي نوطعيل هناكم ءبي شدجوي لا ،أمامت
امدنع نكلو .بي هئاو رما ،ن اطللسلا اناف ،شرعلا اذه
ل فطو أ بيريغي نطقسأ ءاوس .كالملا اذهن مي ننوطقسي
،لفطلا نم ل ضفا كالملا ن افا .دحاو امهلاك ،قرف لاف
،ءمات ءحار صباهلوقيا !ءنطلسلا دقفا لاو بي نبا س أ ر عطقأ

لوقلا تصلاخ، مهباسد او فر عيل هبلقي فام حوضو بل ااق

ر ا ب كلاو ءانبلأا ملعيل

نم دووادل هتبه مدآ ايندلا تسنا فيك: ملاسلا امهيع دووادلو مدآ ءصق
هرمع؟

الله لبقف، ءيادبلا في عرضتو ي كب ملاسلا مهيع مدآ

لمحتن ا ب ج، ضر لآا ي ل ا ت يتا ك ن ا م ب: هل ل ا قو هتوت

ايندلا هذهل تلحو ءرت في قف. ا ضيا ايندلا هذهل قاشم

ي لايلا. ب عاتم اهيف ن كت مل ن ا ءئيس تسيل اهنا ي ار

ءر يهظلا دع ب ا م ت ا ر ت ف ر خ ا ل ك ش ب م ا ي ل ا و، ل ك ش ب ءليمج

اهيف ن ا ك ن ا! ءئيس ايندلا رومال ك تسيل! ل ك ش ب ءليمج

ار يخأ هءا جي تءءءمي قف. ا ضيا ءذلا اهيف، ب عاتم ءقشم

رمعو هرمع ءاهتنا ءلاس رار او تومل كلم بانج

ءنس اذك ل ءانبلأو ءاو حلو كل ب ت ك ءق الله ن او، ن ير خ لا

عقت هنيعب اذو، ءلاس رلا ي ل ا ر ظن م د ا ن ا ك ر م ع ل ن م

ءوتكم دواد رمع ن ا ي ر يو ملاسلا مهيع دواد ي ل ع

الله ل ا م ع ا. ن ز ح ف! ءنس ن ي ث ل ا ث و ءع ب ر ا و ا ن ي ث ل ا ث و ن ي ت ن ث ا

ن ا م ق ل ث م ء ح ا و ل ي ط ع ي! ا ء ب ا م د ا ي ن ب ب س ا ن ت ل ا، ءي ب ج ع

مهيع حونل ثم ر خ لا و، ر م ع ل ن م ءنس ي ف ل ا م ل ا س ل ا مهيع

!تفسد نيسمخو ةئمنامث طقف هتلاسر ترمتسا ماسلا
 لِإِ يَتَسَدُ فَلَا مَهِيْفَ تَبْلَفِ مِمَّوَقِ يَلِإِ أَحُوْدَ أَنْسِرَأَ ذَقْلَوِ
 يف هذجن لا ، كذا لبق مرمع ناك مك¹ (أما نيسمخ
 هيلع حوزرمع نأ تاياورلا ضعب يف تيارو ، تاياولا
 ةئمنامث اهمم ي ضق .تفسد فلا نم رثكأ ناك ماسلا
 ،مايلا هذم يف .تلاسرلاو قوبنلا يف طقف تفسد نيسمخو
 مهتراهم ؟نكمم اذهل ه :نولوقيول او قلا هذهن ور كئي
 هيلع دوواد لثم دحاوو !؟نكمم اذهل ه :اولوقين أ ي ه
 نو ثلاثو عبرأ وأن وثلاثو نانتنا ،ماقلا كذا ل ك ماسلا
 لودج تيرجأ ل ه ؟تمسق فيك !ي هلا اي :ل ا ق .تفسد
 دووادو ،أقينو تفسد فلا شيعي حوزك اذ ي نبا !؟برض
 لا :الله ل ا ق !؟ اذهم يف لدعلا نيا .تفسد ني ثلاثو اعبرأ
 يذلا كرمع ، اريتك هيلع قر تحي ك بلق ناك ن ا ،ةلكشم
 :ل ا ق .ل بقن حنو ،تاونسع ضب هنم فضا ،ن حذ هاندز
 نيرشعو وارشع نمرثكأ فيضين أ هيلع ن هيدم .ت ا بق
 ن ا ح ا مدنعو .ماسلا هيلع دوواد رمع ي ل ا ه فاضا ،تفسد

¹ ١٤١٠ ق يلا (٢٩) توبكنعلا قروس

:ملاسلا هيلع مدآ لاقا لاقو ل يئارز ع عاج ،هتقو
 :مدآ لاق ؟فيك :ل يئارز ع لاق .تقولا ن حيد م ؟نيا ي لاق
 ،اهتفر صو تنسن يرشع تبهو دقل :لاق .اذك ي رمع ناك
 ناكل بقأ لا ، لا :لاق !كنبلا ي كنبلا باسحلا ي فاهتعضو
 حونيو ي كبي ناك ي ذلا كاذ ، ايندلا هتلد ، ي سن دق
 دير ي لا ن لا ، هتبتو تل بقئ ي تد م لعلا كاذ ن م عاج امدنع
 اوناكل احل كي لع !اقد بيجع .ايندلا هذن عل حرين ا
 ابيسد ايندلا هذ ي ف م هدوجو نوري اوناك امبر ، عايبنا
 ن حذ اعبطو !اضيا ةدوجو مروملا ا هذف ، مهماقم عاقترا لا
 ول ، مهل تل دق ايندلا تناك ، ل احدي ا ي لع .بلايلق حزمذ
 ، عرسا ايضقلا هئا ي هلا اي :اولاق امبر ل ، انناكمن لا اوناك
 .اياضقلا هذو تاعارصلا هذن نكت م ن امزلا كلذ ي ف
 هلا ديعن ا اما ، ي سن دقل :لاقو الله ي لاق توملا كلم داغ
 صقنين ل ، س ا ب لا :الله لاق !هر ما ن م ي نيفعت و ا هتركان
 ام ربتعد لاو دوواد رمع ديزن ، ائيش انتمحر ن م كلذ
 تنسن يرشع دعبن كلو !ي رخا تنسن يرشع هطعا .هيسن

ما: لاق، ليارز عءا امدنع ةنس نيرشع دعب، رّفم لا

ن لا ال حر نأ ب جيهنا وديي، لا: لاق؟ رخا دحلا بهت

للاقتسا لاب ةيفاص ةآرم: عايلاو لأمك

لكلذ ناك، ي تاذل لاقتسا هلن اكا ملك، ساكعذلا اذه

ساقيد اذ، فءا هيفرو هظلا رانا تناكو رثكا آتھابل ظلا

ناك هلاو هيلع الله ي لصدمر كلاسي بنلاف رملأ اذ هب دار فلأا

مهيلع ةمدلا لكلذكو، مظعلا مسلا اذه ي لجتا ار هظم

ي تاذلا درجتلا ماقم او غلب نيزلا الله عايلاو، ماسلا

لا درجتلا بتارم نم اد اوكرتي ملو ي قلاطلاو

دوجو اهيف حبصا ي بترم ي لا اولصو ءلاؤھ، هوز و اجتو

وه لا، ادعس يار فصلوا. ل لاقتسلا ي فارص مهتارم

، سفند ددعلا ي واسير فص صقان ددعلا، ريثك لاو ل يلق

ادعس يار فصلاف. سفند ددعلا ي واسير فص دنار ددعلاو

، ن يديق نيد ل صاف د، ن يد نيد ل صاف د وهو

، قر دكلا قر ثكلا ديق ي بترم امه ادحا؛ دويقلا نم نيت بترم

ن عي كحي، هقوف امل ةبسنلاب. يرونلا قر ثكلا ي رخلاو

قر ثكلا ن عي كحي، هنود امل ةبسنلابو، يرونلا قر ثكلا

وَاسْتَوَّلْ دَاعِدٌ دَجْوِيرٌ فَصَلَا فِي فَنِّ كَلْوٍ ، تَمِينًا مَلْظَاوٍ قَرْدَكَا

لِاجْمَلَا اذْهِي فِي

لُوزْتِ لِهْ : لِامْعَلَا دُولْخُو حِرَاوَجَلَا قُدَاهَشْد
؟ نَامَزَلَا عَاضَقَتَابُ ثَادِحَلَا

، دِيحوتلار ظنة هجورن مملعلا اذهي قُدوجوم وهام

لظوهو ، طقفق حار رهظيوه ، يولوا ايتيحا كاتن مو

رونلا يلا تبسنلاب رونلا سس اكعناو ، لظلا يذلا تبسنلاب

نئاك وهام لكان ورهظي ، تمايقلا موي في اذلا بسفند

كاذف ، آار ملا كاتن مرونلا كاذ نخاتن آتلوا دامهمو

، آار ملا ورونلا نيبع نام كانهن وكيل لامدنع بن كمر ريغ

نبا ، س كاعلا عي شلاو رونلا نيبو ، جاجزلاو رونلا نيبو

با هذلا لاجم لاو رادجلا م دطصيد ، عطسيد امدنع رونلا

لا تمايقلا موي في بهامام كديت عضو اذا لا ، بايلاو

مُهَيْدِيَاوُ مَهْتَنَسَا مَهْيَا دَهْشَتَ مَوِي ﴿١﴾ : رملأ اذه دجوي

مُهَعْمَسَ مَهْيَا دَهْشَد... ﴿١﴾ (١) بِنَ وَلْمَعِي اُونَاك اَمِبِ مَهْجَرَاوُ

﴿٢﴾ (٢) بِنَ وَلْمَعِي اُونَاك اَمِبِ مَهْدُولْجَوُ مَهْرَاَصْبَاوُ . فِي يَوْمِ

¹ ٢٤١ قيلالآ (٢٤) رونلا قروس

² ٢٠٢ قيلالآ (٤١) تالصف قروس

القيامة تأتي الأذان والأعين وأعضاء البدن وتشهد بكل ما فعلته في الدنيا. فما كان في هذه الدنيا هو أنه كان هناك مانع من الشهادة، لا أنها لم تكن تشهد في هذه الدنيا، بل كان هناك مانع، مانع عن الرؤية. ذلك المانع هو كدورة النفس في ظلمات التعلقات والأهواء النفسانية. ولو رفع الحجاب، لرأيت الآن أن عينك وأذنك تشهدان، ليس يوم القيامة بداية جديدة للشهادة، ليس الأمر في يوم القيامة أن الله يأتي بشريطٍ ويدخله في الإنسان ويضغط على الزر ويشغله! كلاً! ليس شريطاً، ليس قرصاً، ليس جهازاً، بل هي نفس تجلي الله في الظلال وفي وجودها كوجود مؤبّد ووجود غير متناهٍ. ما يحدث في العالم، محال أن يلبس لباس العدم. هذا المجلس الذي يُعقد الليلة، ليلة الخميس، في الساعة العاشرة، محال أن يزول، هذا لن يزول بعد الآن. نحن نخرج من هذا المجلس وندخل الشارع ويذهب كلُّ منا إلى منزله وينقضي المجلس، ولكنّه لا يزول. هناك فرق بين «الانقضاء» و«العدم».

أن تحدث حادثة أو ظاهرة في وقت من الزمان ولا تكون

في وقتٍ آخر، ولكن في تلك الحصة من الزمان التي حصلت فيها الظاهرة هي لن تزول أبداً. ماذا يعني الزوال؟ يعني أنّ هذه الظاهرة لم تعد موجودة أصلاً، لن يكون الأمر كذلك، بل هي باقية في مكانها.

؟اهبّر منن حنو ثادحلأى قبت فيك :رابطقا تاطحم لاثم

ى رخأى لآة طحم ن م تبهذو رابطقا تبكر تنا تررم تنا ،اهناكم في في ه ،رجفت مة قبا سلا ة طحملا ة طحم ن م ي تآت ،دهشم و حذك رحتا مدنع .ة طحملا كالتب الله م لاس ي نسحا ميظعلا دبء ديسلا ة طحم ي لآ ن ارهط ي تد راسمر جو ن انمسو ن يمارو ي لآ ب هذت م ث ،هيع كالت ي رت دوعت لا ،ة طحملا هذبت م ت امدنع .ة ياهنا رابطقا لب ،ة دوجوم ريغ اهذلا سيل ،ة قبا سلا ة طحملا اهبّر مي امدنع كلثم أضياً وهو ،اهاري ي تآي ذلا ي لاتلا هذهل كب تررمو دهشم ي لآ تبهذ اذا باهاري دوعيد لا لآوا ؛كنهذ ي في رخلا و لتة دحاو اهتظفحو تاطحملا راسمر ج م ث ،ن يمارو م ث ،ميظعلا دبء ديسلا ي لآ انبج م ث ،روباشينو راوزبسو دورهاشو ن اغمادو ن انمسو

امهياض اضرا لا ي سوم ن ب ي لع باتعا ليقتو قر ايز
 كنهذ ي ف اذهل ك تظفد - كاذ انل الله مسق - ماسلا
 عيطتستل ه ، دهشم ي فتاؤن لا او . دهشم ي لا ت لصوو
 اهلا تقلاء لا ، دهشم ي فتاؤن ، لا ؟ رو باشين ي رت ن ا
 ي لا دعنا لوقت ، دهشم ي فة رتف ثكمت ن ا دعب . رو باشين ب
 ، اضرا لا مامل ا دنع ي قبنس م ك ، انتايحو انتسار دو انتنيدم
 انيون ، اموي رشع تسمخ ، مايا قر شع انيقب . انرز دقل
 انايحا قر غتست عاقر لا قر ايز تناك ي ضاملا ي ف . دوعلا
 موحر ملا عم قر ايز لا ب هذنا نك انسفا ن حذ . اموين يعبر ا
 ن م ل قان كيم م ، اموين يعبر ا و ا ار هشي قبن انك ، تماعلا
 . اموي رشع عيسد انيقبو انبهذ طقف دحاو قر م ، انكمم ك لذ
 ، ن اكمل كن م ت او صلا ع فترتف ، مايا ثلثا ب هذنا لا
 دير نل وقتك انهي ي لا ب هذنا مدنعن لا ؟ ت بهذ ن يا ديساي
 ي ف هتيار ام ل ك انايع دهاشت دوعلا ي فو . دوعن ا
 م ت فيرشلا م كتايحو ، اهنكاما ي ف ت اطحما . باهذلا
 تسقو ل ! ادحاو ار تلميم اهنكامن من انمساة طحم ك رحنت
 فرطلا اذه ن يبة فاسملا ن ا ت دجول ، رتملاب ت طحما

تعبسو اَرتَم نوسمخو تَتس يه يَنبما نم كاذو
 مل ،ن لآ اهِسفن يهو !تارتميلم تَعبرأو تارتميتس
 يه ةراجحاو يَنبما ،راجشلاً يه راجشلاً اِكْرحتت
 ءانثأ رظانملا كالتل كلاًمليف وأ اَروصت طقتلا ول باهسفن
 ،ةدوعلا ءانثأ روصاو ملافلاً كالتى لآ ترظنو ،بهاذلا
 ريغتت مل اهنأ تيارل

؟ن مزلاب ةدوعلا ن وعيطتسيل ه :مهتردقو ءايلولاً ملء

تأطحمل ثم وه دوجولا ملء يفتدحي ام ل كَن اِ
 نُس لجم كانهن كيم مل ءيضاملا ءليللا باهدرّ مدن حد ،رابطلا
 عيطتسيل ه ،س لجم كانهن اكا ءيضاملا ءليللا لبق ،انه
 نأ تدرأ اذا عيطتسيلا ؟س لجملا كاذ رضحتسين أ دحاً
 وأ ،هلاء علطو ءيضاملا لبقام ءليللا س لجم ي لآ لصت
 نأ هيلعف ،كاذ س لجملا اذه ي فن كيم مل رخا ن اسنإ دارأ ول
 ن يتليل لبق قحتي ذلا ي نامزلا دوجولا ي لآ هوجو ديعي
 ي فئتي توبثرو وضط اذ او حلا هذو دوجو ملءن ا امبو
 ،خزر بلا ملاعول اثملا ملاع ي ف ءيلعلا ءلسلسلا ي ف هناكم
 رار متسلا ل ب ،أينامز ارار متسا سيل اهيف رار متسلا او

یرخا یتداح دعب عقت یتداحنأ یأ ، یتیر رارمتسا مهیفا
 هیف دجویلا ، نامزلا طرشب سیدن کلول اثملا ملاء یف
 یلعس یلو توبثلا وحنی لء و هثداو حلا طبارت ، نامز
 یلإ دو عینم بی نامزلا یتیر دتلا ثودحلاو جر دتلا وحن
 کلتا صاخلا عطقملا کلت یف هسفن عضیول اثملا ملاء
 مهیلاء تمذلاً او الله ءایلوأ . یتداحلا کلت یف عقیه ، یتداحلا
 یلع تمیلولا ماقم یلإ اولصو نینذلا مظاعلا او ماسلا
 مهدوجو ریغتو لیوحت یلع قر دقلا مهیدل ، تکلملا
 نإ ام ره او ظلاو ثداو حلا یلع تمیهلاو قرطیسلاو
 رظنی ؟ نیماع لبقه یتیللا یتیضقلا تناک اذام : اولوقی
 یلإ هسفن ذخای ، رکفیو رظنینأ در جمبو ، ءدحاو قرظن
 یف ، نامضر رهش یف ، ق. هـ ۱۴۲۶ تنس ، لبقن یتنس
 هسفن ذخای ، تمیللا هذهلثم یف ، نیرشعلاو تمینانلا تمیللا
 ، سلجملا کلت یف انأ ، سلجم کانه : لوقی ، لبقن یتنس یلإ
 نلاف دیسلاو ، دومعلا اذم بناجب نلاف دیسلا دهاشأ
 نلاف دیسلاو ، انکتهم نلاف دیسلاو ، دومعلا کاذ بناجب
 هتوصو ساعنلا هبلغ دق رخاؤ ، هراج عم تدهتی

اذهت يد دل اط م ك: بل و قير خآو ، ك حضي ك اذو ، ع و مسم
 ن لآ ا مّنا لا ، اذهل ك ح ر شي ف ا دبي ؟! بي هتني لا انا مل ، ديسلا
 ن ا دير يي لعفا ر و ضحا اذهو قلا حلا مذهب ع ضولا اذهب
 ي لا هسفن ذخا ي ، ع ضولا ك لذ ي لا هسفن ذخا يل ب ا ل ك ، ر ب خي
 ن ي د و ا ن يعطقم ن ي د ع مجا م ا يلباق ي ضتقمبو ع طقما ك لذ
 ميو ق هسفن ن و ك ت ن ا الله ي لو ع يطتسي ، عفلتخم ع طاقم
 ي ا ؛ ت و ك ل م ا و ك ل م ا م ل م ا ع د ح ا و ن ا ي ف د هاشين ا ت ج ر د ل
 م ل ا ع ي ف ت ا ن ك م م ا ع ي م ج ي ف د ح ا و ل ا م س ا ي ل ج ت ع ق و ن ا ذ ن م
 م ل ا ع و ت ا د ر ج م ا م ل ا ع ي ف ي ا ، ن ل آ ي ت د و ج و ل ا
 ز و ر ب ت ا ر م ع ي م ج ن ل آ د هاشي ، ا م هيل ك ي ف ، ت ا ي ن ا م ز ل ا
 ه ل ا و ه ي ل ع الله ي ل ص ي ب ن ا . د ب ل آ ي ل ا ت ا ذ ل ا ر و ه ظ و
 م ا م ل ا ن ا ل ا ، ن ل آ ا ن ا د هاشي م ل ا س ل ا ه ي ل ع ي د ه م a م ا م ل ا و
 ي ن و ط ع ا ل و ق ي و ح ا ب ص ل ا ي ت د ا م ا ك ا ت ل ي ل ر ك ف ي ن ا ج ا ت ح ي
 ل ب ق ت ت د ح ي ت ل ا م ي ض ق ل ا ك ل ت ت ن ا ك ا ن ا م ي ر ل ا ل ا ي ل ق ا ق ل ه م
 . ق ل ه م ج ا ت ح ي ل ا ! ل ا ! ؟ ي ن ل ا ف ل a ر ا غ ل a ي ف ت ا و ن س ر ش ع
 ي ل ا ب ه ذ ي و م و ق ي ل a م a م L a ، ر ب ص و ق ل ه م J ا ت ح ي L a م a M L a
 . م و ح ن و د ا د ع ل a M ل ع ن و ك ل ت م ي ن ي ذ L a ع ل a و ه ل ث م ل ز ن م L a

رحم الله أستاذنا «المرحوم السيد الغروي»، كان له باعٌ في بعض هذه المسائل وكان يقول لي بعض الأمور، إذا سأله عن شيء، كان يقول: أمهلوني يومين أو ثلاثة (لم يحدث أن طلبت منه شيئاً بخصوص هذه المسائل، هو نفسه كان يقول لي أحياناً). كان من الذين لم يرغبوا في هذه الدنيا أن يلوّثوا أنفسهم بالتعلّقات، بالأهواء، بالجاه والمقام، بالتحزّبات، بالصفقات القذرة والدينيّة والمهينة، لم يرغبوا في تلويث أنفسهم، كان في جانبٍ مشغولاً بعمله، وبقدر ما تقتضيه سعة وجوده، أراد أن يكون سالمًا ويرحل سالمًا. كانت لنا ذكرياتٌ كثيرةٌ معه، وحقًا أمثال هؤلاء قليلون، خاصّةً في هذا الزمان الذي أصبحوا فيه أقل.

ةفرعلما رونى دء ايندلا قيرب بئعتين يد: نامزلا تافأ

ذخاؤ ايندلا قيرب ءاج ائيسد انامز نامزلا حبصأ
تداز او ءيعامتجلالا عقاوملا تءاج، تايونعلما ناكم
تدمذ، ابناج فاصنلاو لدعلاب ي قلا، ابناج ميقلأ
، ءيناسنلاو فطعلاب روعشلاو عونلا ببحو ءينادجولا

دار فلأ دوجو ل كى لء ماجلا ببحو ما قما ب رطيس
 ل اما علا تبع ماملا او نيدلاو ةكئلاملاو ي بناو الله حبصاً
 بح لاصملا ملس لء دو عصلا ةليسو ةيناسفنا اياو نلاو
 كاذ ار كاشن و كين ا ب جيم كو ، اءج ائيس رملأ بح بصاً
 ن او روملا هذو زواجين ل لء لعت الله هقفوي ي ذلا دبعا
 ب جيا ءقء ، عقاو لا كارد او ةقيقحا كارد ل لء الله ركشيد
 نم تسل ي نا مغر ، امزاج رملأ اذو لوقاً . الله ركش
 كاذ ي فن كلو ، ةلأسما هذو ي ف اءج رصقمو بهن يلما علا
 كاذ ي ف ، ق ئاقطاب ملعاو داقتعلا او هي ذلال ولا ان اميلا
 ، ةمايقلا موي هذو لا وؤسم نو كاسو امزاج لوقاً رملأ
 ي ف او حضو الله ءايلاو ان مضاء ل ا همءق ي تلا ةسر دما
 اهنكمي ي تلا ي ه ةسر دما كات ، ةقيقحا او ئيبو اهليبس
 ربخ لا ، ربخ لا ، رخا ربخ لاو ، انيديا ب ذخاتن ا اهدحو
 تلفذ ي تلا روملا هذو وه كانهو انه انعفين ان كمي ام
 مهبتك ي ف اهو بتكو اهو لاق ي تلا هذو ي ه مضاء ل ان ع
 ةعيقب بار س ك... ﴿ ءلكف كاذ ادع امو ، اهد او صواو

لڪٽ ۱)... اٿيڻ هڏجڻ مٿهءَ اڃا اڏاڻي تڏههءَ اَمُن اَمَظلاهُ بَسَحِي

،فالتخت ءاوهلأا نكلو ،ءاوهأو تارابتعا هذھ
،فالتخت اهتروص ،ايندلا يھ ايندلا ،فالتخت اهتروص
فالتخت اهلائاسم

؟مَعْمَلَاو لِهَاجَلَا نَبِي اِيندلا بُد فالتخيل ه: ماعظلا لاثم

ڪلذ .تَنَوَلْمَا تَمَعَطَلَا نَمُ عَاوَنَا ءَدْنَامَلَا يِلْعَا دَجُوْت
هذھ يِلْ لِيْمِيُو سَلْجِيُو يِتْأِي اَمْدَع يِمْلَا نَاسْنَلَا
ديدحاو B و A نيماتيڦ مهڦيلا ،ءدعاقلا فرعيلا ،تمعطلاً
لڪاَو ،ذيدل هئا ،اذهل ڪا: لوقيد ،مويسلالڪاَو روفسولفاو
نم هلاي: نولوقيو هيلان ورظني عيمجا .مسد هئا ،اذهنم
بلايلق ربصا لجر اي! لڪا ،لڪا! ارجفنا ارضتنا ا لجر
ءدعاقب ييتاي هنڪلو ،هسفنءي شلال عفيد ،رخال لجر ييتاي
لڪا؟ ءدعاقلا قفو اذاملن ڪلو ،لڪلڪا ،لڪا تان اديرتن لا
نيعلل ديچا A نيماتيڦ ؛ A نيماتيڦ يِلْعَا يوتحي هئا ڪلذ
نأشام ! لڪا ن اديرال ق. دبڪلا يوقيد ،باصدعلاو
اهل اي اهئا يريل ڪا ي امدنع!؟ تحتو قوفو B و A نيماتيڦ

،ايندلا يه ايندلا ؟ايندلا يه ام ن لا ا تمهفل ه
اروديف ةعبق ايندلا ي لا ي تا ي ص خ ش .ريغت اهترو ص
ي رخا ةرو ص ب ي تا ي رخا و ،ةشارفو ق ن ع ةطبرو
رخا م ل ا ك ب و ي رخا ل ن ا س م ب ي تا ي و ه .دحاو امهلا ك
ريغي ،أضيا رخا ي تا يو ،ةقار ب ر و م ا ب و ةير ص ع ر و م ا ب و
ي ر ن ،ةيضقلا ن ط ا ب ي لا ر ظ ن د ا م د ن ع ن ك ل و ،م ل ا ك ل ا ع و ن
ت ن ش ت ي د ي ر ط م ا ! ةب ا ح س ل ا ا ه ت ي ا .ق ر ف ل ا و د ح ا و ا م ه ن ا
ت ي د ي ق ر ش ا ! س م ش ل ا ا ه ت ي ا و ،ي ن ا ط ل س ن ع ي ج ر خ ت ن ل ف
ةب ي ج ع ،ايندلا يه ه ذ ه .ي ت م و ك د ن ع ي ج ر خ ت ن ل ف ت ن ش
ر ض ح ت و ا ه س ف ن ل ح ت و س ف ن ل ا ي ت ا ت ف ي ك ! ةيضقلا ه ذ ه
ةر و ص ن خ ت ن ا ب ج ي ا ي ا و ن ل ا ك ل ت ن ا ا م ب ن ل ا و ،ا ي ا و ن ل ا
،ل ي ل و د ن ت س م ن ع ت ح ب ل ا ب ا د ب ت ،ج ر ا خ ل ا ي ف ةج ر ا خ
ن ا ب ج ي ل ا ح ل ك ي ل ع ،ا ذ ه ل ع ف ن ا ب ج ي ل ا ح ل ك ي ل ع
ت ل ا ج م ل ا و ت ا ي ا ك ح ل ا ي ف ر ظ ن ل ا ب ا د ب ن ،ةق ي ر ط ل ا ه ذ ه ب ل م ع ن
.ه ج ر خ ت س ن ف ،ا ن ي ش د ج ن ي ت د

ي صخول سنا ديدحتل ءيضقت رهظ امدنع ءنا ركذتا
بيبانلا اءسو عيمجلا ي صخب او أدبو ،ءاسنلاو لاجرلا
بناجلا ءلاؤه انيلاء قفشا فيك ،ءاناجم روملا هذو
،انقيزمتن وديريو طفنلا نم نيسلفي ءء انولتاقين يذلا
او عطقيو ءاناجم سانلا او صخيل اءضيا لاملا انيلا اولسر او
تقولا كاذ ي فبجين اكا؟! نيملسمال سنا او ديبيو مهلسن
اولبقتيو م اوعدا قءصيلا م ءقير طبس انلا ءءاسملا ل اءتن ا
او ءدبف .مهءاور او مهبولقب ي نايطيشلا طءخما اذه
،تاهرتب هوفتي ناك مهنم ل ك ادوب او ءاج ،لمعلا
ثحبلا لاجر ن ا ركذتا ،كانهو انه ب هذين اكا مهضعبو
هلاء نينمو ملا ريمان ا ءنيش دجوو ،بتكلا هذو ل ك ي ف
ي ه ل ايعلا ءلق¹ «نيراسيلا دءا ل ايعلا ءلق»: لوقي ماسلا
،لا و ا ف ل جرلا ن ينسحاو ن ينيهاو ن يلهسلا نيرملا ا دءا
دار فلأ ل ب ،ءلا و لا او ءجوزلا سيل ايعلا ءلقب دو صقما
مه ن يذلاو مدخا ي تد ،ناسنلا ءلافك تحت مه ن يذلا

¹ ٧١ ءحفصلا - ١٠١ ج - ي سلجملا ءملاعلا - راو نلا ا راحب

ی اء ل ابعلا ق لطي لا ، ل ابعلا ن م ن و بسحيد مدخو ذيملات
 ل ابعلا م ه اوسيلو ، ل ابعلا ن م ع ز ج دلاو ل ا م ع ذ ، دلاو ل ا
 ن م ، ايعيبط ائيشد م لاسلا مهيع مامل ا ل ا ق د ق ، ايناثا بطف
 ن كلو ، ل ق ا ه لكاشم تناك هتدنام ي اء ن يلكلا ل يلق ن ا ك
 ا ذامل ف ، ا ن سحتسم ن ا ك ن ا ؟ ن سحتسم ر م ا ل كاشملا ل ق ل ه
 ن يسحلا مامل ا او دا ج سلا مامل ا او رف ع ج ن ب ي سوم ن ا ك
 ل ك ا ؟ دلاو ل ا ي ري نك الله ايلو ا ن م ر ي نكو م لاسلا مهيع
 ا ذ ه ل ك ، ر ثا ك ت ا و ل س ا ن ت ا و ح ك ا ن ت ا ي اء ا ن ي د ا د ي ك ا ت ا ا ذ ه
 ه ر ي ر ب ت ي ف و ه ن ا م ه د ح ا ن م ت ع م س د ق ت ن ك ا ب ن ا ج ي ق ا
ا و ح ك ا ن ت ه ل و ق ي ض ع ب ا : ة د ي د ش ب د ا ل ق ب ل ا ق ، ة ي ا و ر ل ا ه ذ ه ل
 ا ن ي ل ه ل ه ! ؟ ن و ي ف ا ن م د م ي ب ن ا د ي ر ي ل ه ن ك ل و «... ا و ر ث ا ك ت
 ي ه ف ي ك ا و ر ظ ن ا ! ؟ ن ي ي و ر ي ه ل ا و ن و ي ف ل ا ن م د م ب ر ا خ ت ف ل ا
 ه ل ا و مهيع الله ي ل ص د الله ل و س ر ت ا م ل ك ن م ة ي ر خ س ل ا
 ن ا ب ل ط ي ل ا الله ؟ م ل ا س ل ا مهيع ن ي ن م و م ل ا ر ي م ا ت ا م ل ك و
 ه ذ ه و د ا ت ع م ل ا و ن ي ي و ر ي ه ل ا و ن و ي ف ل ا ن م د م ب ر خ ت ف ي
 ق ل ع ت ي ا م ي ف و ، ة ب ر و ل ف ط ل ا ب ج ن ا ل و ق ي ل ا الله ! ر و م ل ا
 ن م ا ي ك ع س و ب ا م ل ع ف ا و ، ي ل ا ه ج و ت و ي اء ل ك ت ا ه ت د ا ع س ب

،نوليق لافطأ كيدل يذلا تنأ ل ه ،ملاكلا اذه لوقي
 لامعأ بن ولوغشم مهنا م ا انعمتجم رخف م ه كلافطأ
 حبصأ ل ه ،ل اوقلأ ا هذ ن ولوقي ن يذلا كئلوا؟! ي رخأ
 اونكمتو دادقماو رذاباوي سراقلان املسا عيمجم هلافطأ
 راعلا أببس او حبصأ مهنا ريثكلا نأ م ،مهتيرت ن م
 ،... ن اطيشلا قرط اهنا؟ اذه ام؟ انعمتجم ي فل جذاو
 أنيش دجنو اهذت حبنو ب هذنان لاو ،تر كفو مهني تآد
 ةجوعمة آرم حبصت هذ! أنكرو أقيرط دجنو هقصلنو
 بهسكت لا رونلا اهيف عطس اذا ةآرم ،ةجوممو

ءاعدو ةمتاخ

دير ن أنك بهمداقلا بهسلجلا روملا ةممت ،الله ءاشد ن ا
 تاملكلا هذ ن مئي أن كيدل ،رخا ث حبي فل خذن ا ةليللا
 ةليلي فة لاسملا ءاهنا دير ن أنك ،الأصا ي نهذي فاهتلق ي تلا
 ضعب ي ل ا جاتحت ةيضقلا نأ و دبب ن كلو ،ن يتليل و ا
 هلاء داجسلا ماملا اوصقم و هامو ،حيضوتلاو ثيدحلا
 انظفحين أ ل مان دعب هيلال صندل ،انر كفو دحي فملاسلا

انقفویو اننید ی فانہققین او ن امزلا رخا رورشدنم اللہ

بہل معل

دمحمل او دمحمی اعل صد مہلا